

الرمل يأتي من النافذة تيسير البطنجي

٦ حزيران - ١١ آب ٢٠١٩ .

الافتتاح، الخميس ٦ حزيران من الساعة ٥ حتى ٩ مساء
القيّمة على المعرض منال خضر

في مركز مينا للصورة



للمزيد من المعلومات الاتصال مع ميسم الهندي، مسؤولة الإعلام على الأرقام أدناه:

00961- 70- 907011

00961-81- 281670

منال خضر

"لعل الناس يسعون إلى النسيان في سعيهم إلى اللقاء"

حنا مينه، "الثلج يأتي من النافذة"

خلافاً لحنا مينه، المستوحى عنوان المعرض من روايته، لا يسعى تيسير البطنجي في أعماله إلى النسيان، بل إلى تجسيد مفاهيم الفراغ والغياب والانفصال. فأعماله تتمحور حول تمثيل الاختفاء وإمكانية اختفاء أشكال التمثيل.

البطنجي يقيم في باريس، ويعمل من هناك عن أرض لا يستطيع العمل فيها. ففي أحدث أعماله "انقطاعات" يسجل صوراً للشاشة أثناء محادثات مرئية عبر تطبيق الواتس آب مع عائلته في غزة. فهو تارة يرى والدته وتارة يشهد على اختفائها. الصور المشوشة الناتجة أحياناً من ضعف شبكة الاتصال، وأحياناً أخرى كثيرة من الحرب، تحيلنا إلى ذلك الفضاء الذي يختلط فيه الخاص بالعام. استوحى البطنجي من أعمال برند وهيللا بيشرحول مستوعبات المياه ليقدّم وثيقة طوبوغرافية لأبراج المراقبة الإسرائيلية المنتشرة في الضفة الغربية. أراد البطنجي تشكيل خدعة بصرية، حيث ينظر المشاهد إلى الصور معتقداً أنه يعرف محتواها ومُصوّرَها، ولكن سرعان ما يدرك بعد مشاهدتها عن كثب أن لا علاقة لها بتقنيات بيشر. هنا يدعو البطنجي مشاهديه إلى التدقيق في هذا الحضور الصاخب محوّلًا إياه إلى سجل للاختفاء والغياب والانفصال.

سيرة الفنان الذاتية:

تيسير البطنجي، فنان فلسطيني ولد في غزة عام 1966، درس الفن في جامعة النجاح الوطنية في نابلس (فلسطين)، وفي عام 1994 حصل على منحة دراسية من أكاديمية الفنون الجميلة في بوج (فرنسا)، ومنذ ذلك الحين كان يقسم وقته بين فرنسا وفلسطين، وذلك حتى عام 2006، عندما اشتد الحصار على غزة.

طور البطنيحي خلال هذا الحيز بين بلدين وثقافتين مختلفتين، ممارسة الفنية عبر وسائط متعددة، بما في ذلك الرسم والفن التركيبي والتصوير الفوتوغرافي والفيديو والفن الادائي... يستمد البطنيحي إلهامه في أعماله الفنية، من سيرته الذاتية بالإضافة الى الأحداث التاريخية والحاضر. منهجيته في المقاربة تمتاز بتحويل أو تطويع، أو ببساطة التلاعب بالموضوع الأولي، للخروج في النهاية برؤية شاعرية وفي بعض الاحيان شديدة النقد الواقع. يعتبر البطنيحي جزء من المشهد الفني الفلسطيني منذ التسعينيات، وقد ازدادت مشاركاته منذ عام 2002 في عدد من المعارض الشخصية والجماعية في أوروبا والعالم. كرم تيسير البطنيحي بجائزة Abraj Group Art، عام 2012، وكرم ايضا في عام 2017 من خلال برنامج Immersion Residency بدعم من مؤسسة Hermes، بالتعاون مع مؤسسة Aperture Foundation. يمكن ايجاد أعماله ضمن مقتنيات عدد من المجموعات الفنية والمتاحف في العالم، مثل مركز Pompidou و FNAC في فرنسا و V&A ومتحف الحرب الامبراطوري في لندن، ومتحف Queensland في أستراليا كما يمكن ايجادها في متحف زايد الوطني في أبو ظبي. تيسير البطنيحي مُمَثَّل من قبل جاليري Sfeir-Semler (هامبورغ / بيروت)

عن مركز مينا للصورة

مركز مينا للصورة هو مؤسسة غير ربحية، يسعى إلى توفير فرص جديدة لجمهور مهتم بعالم التصوير الفوتوغرافي بشكل خاص والفني بشكل عام. ويتطلع مركز مينا إلى إشراك جمهور واسع من المتحمسين، وإلى اقتراح رؤية مغايرة لأولئك الذين، حتى اليوم، يعتبرون الصورة الفوتوغرافية فناً قاصراً.

إن المشهد الفني المعاصر في لبنان والمنطقة عموماً ازدهر في العقدين الأخيرين في إطار جهود شخصية أو مؤسسات خاصة ساعدت على نموه محلياً وعالمياً. ومن هنا يتطلع مركز مينا إلى ضم صوته وجهوده إلى هذه المبادرات من خلال توفير منصة تؤكد دعم حرية الرأي والتعبير الفني. لماذا اخترنا الصورة الفوتوغرافية؟ إن هدفنا الرئيسي هو تسليط الضوء على الصورة بتعقيداتها وتعدديتها، وبالتالي قررنا إطلاق المركز بمعرض فوتوغرافي لفتح النقاش حول تاريخ، حاضر ومستقبل الصورة الفوتوغرافية كفنّ متعدد الدلالات. يتزأس مبادرة مركز مينا للصورة لجنة فنية ومجلس أمناء. مديرة المركز هي منال خضر، عيَّنها المجلس لمدة ثلاث سنوات.

لمزيد من المعلومات حول مجلس الأمناء، فريق العمل، المعارض السابقة والقادمة زوروا موقعنا الإلكتروني:

www.minaimagecentre.org

Mina Image Centre :  

العنوان

مركز مينا للصورة

مبنى ستون غاردنز

شارع درويش حداد

منطقة المرفأ

بيروت

٠٠٩٦١٨١٢٨١٦٧٠

ساعات العمل:
١٠ صباحاً- ٨ مساءً

يحظر استخدام أي من الصور التالية لأهداف تجارية وهي مخصصة للاستخدام الإعلامي حصراً. للحصول على نوعية صالحة لنشر الصور يرجى استخدام الرابط أدناه وإضافة حقوق النشر.

https://drive.google.com/open?id=1jzftS7T_CYtJWRySnqXPfSIRQm5Yz05K



من مجموعة "آباء"

حقوق النشر: تيسير البطنجي وصفي زملر غاليري (هامبورغ/ بيروت)

آباء، ٢٠٠٦

صور فوتوغرافية تناظرية، مطبوعة بتقنية الحبر النافث على ورق هانيمول، ٤٠×٦٠ سم
(مع إطار ٦٠،٣ × ٧٨،٨ سم)

أخذت هذه المجموعة من "البورتريهات الفوتوغرافية" في ٢٠٠٥ و ٢٠٠٦ في دكاكين غزة، ومقاهيها، ومصانعها، ومحلاتها التجارية. أما موضوعها الرئيسي فهو البورتريهات المؤطرة لـ "أرباب المكان"، (وهم عادة المؤسسون الراحلون، أو المدراء الحاليون). تظهر هذه الصور غالباً معلقة خلف مكتب، أو

معروضة بوضوح على الرفوف، أو مختبئة وسط السلع المعروضة - كنوع من "التكوينات اللاواعية".¹

لا تسعى هذه المجموعة إلى تقديم تحليل سوسولوجي أو ثقافي، فهي نتاج اهتمام شخصي بهذه الحالة (أو اللاحالة) من حضور الغياب أو غياب الحضور والحالة الموجودة بينهما. فبالنسبة إلى صاحب المتجر، الغياب هنا والعلاقة الناشئة بين صورة الأب والعناصر التي تشكل مجال التصوير المحدد بالإطار (الصورة داخل الصورة)، هما نوعاً ما، محاولة لاواعية لتأسيس علاقة بين تاريخ المكان وسياق الحاضر المحيط. وبالنسبة إلى البطنجي، فإن هذا العمل، بشكله العام، هو مساءلة للتاريخ والأحداث الراهنة.

تسائل مجموعة "آباء" العلاقة بين الحيزين الخاص والعام، فتبدو صورة الأب كما لو أنها مزار شخصي، أو مرجع عائلي، أو رسالة اجتماعية تذكر بالأبوية وتاريخ السلالات والنسب. فالمتجر حيز للعيش في الداخل، وهو في الوقت نفسه مكان للتبادل التجاري والبيع والشراء في الخارج. وبفتح باب المتجر، تختلط الحدود بين هذين الحيزين، وتبدو غامضة ومشوشة. فهي ليست عامة ولا خاصة، بل ما بين بين.

تيسير البطنجي ٢٠٠٦، كتب بمساعدة صوفي جولم

1 - المصطلح مستعار من ووكر إيفانز



من مجموعة "إلى أخي"
حقوق النشر: تيسير البطنجي وصفي زملر غاليري (هامبورغ/ بيروت)

إلى أخي، ٢٠١٢

مجموعة من ٦٠ رسماً محفور يدويا على ورق، استنادا إلى صور فوتوغرافية ٣٠،٥ × ٤٠،٥ سم

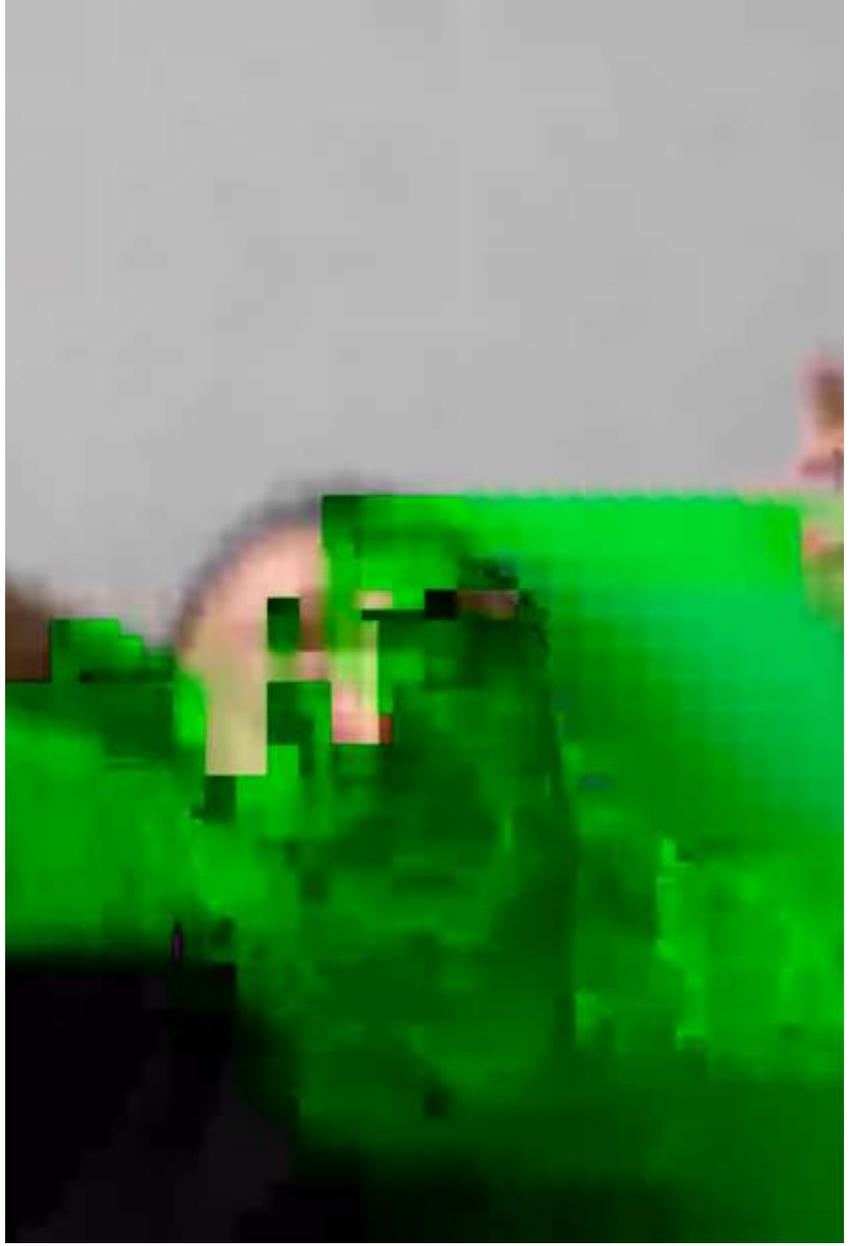
احتفل البطنجي وعائلته سنة ١٩٨٥ بزفاف أخيه في غزة. وبعد عامين اندلعت الانتفاضة الأولى (١٩٨٧-١٩٩٣)، واستشهد أخيه في يومها التاسع برصاص قناص إسرائيلي. كيف يمكن تمثيل الخسارة الشخصية؟ هل يمكن تقديم الغياب بشكل مادي وتجسيد الذاكرة؟ وكيف يمكن تتبع أثر التداخل بين الشخصي والجماعي- لا سيما في إطار القضية الفلسطينية - عندما يتعلق الموضوع بالذاكرة والخسارة؟

حفر البطنجي هذه المجموعة المؤلفة من ستين "رسما" على ورق من دون حبر بالاستناد إلى صور زفاف أخيه. تحيلنا هذه "الرسومات" إلى لقاء عائلي وزمن أكثر سعادة. تستدعي مجموعة "إلى أخي" الهشة والشاعرية علاقة حميمة مع المشاهد: فتأمل هذه الأعمال من مسافة بعيدة يجعلها تبدو وكأنها صفائح ورق فارغة، وعند الاقتراب منها تتضح معالم الأشكال البشرية التي تسكن هذه الرسومات، وذاكرة الفنان،

والخطوط الرفيعة بين الحضور الزائل والغياب الدائم. وعند الاقتراب أكثر، يمكننا تمييز بعض التفاصيل التي أهملها البطنجي وتلك التي أكد عليها. وكما يتضح من عنوان هذه المجموعة، فهي إهداء لأخيه ميسرة ولذكرى رحيله المبكر. ومع ذلك، يرتبط هذا التاريخ الشخصي بسياق سياسي أوسع ليشمل الصراع في منطقة الشرق الأوسط، ويظهر كيف تصبح التجارب الشخصية في نهاية المطاف، بطريقة أو بأخرى، جزءاً من سرد جماعي. وبالتالي، تتبع أثر خسارة البطنجي وتداعياته هي قصة تطالنا جميعاً، فتراجيديا خسارة من نحبهم تتجاوز الحدود الجغرافية الصارمة والخطاب السياسي.

نات مولر

"بصمات طيفية" ضمن كتيب معرض، جائزة مجموعة أبراج للفن، ٢٠١٢



من مجموعة "انقطاعات"
حقوق النشر: تيسير البطنجي وصفي زملر غاليري (هامبورغ/بيروت)

انقطاعات، ٢٠١٧ - ٢٠١٥

مجموعة مختارة من ٣٦ لقطة لشاشة الهاتف، مطبوعة بتقنية الحبر النافث على ورق ٢٤x١٦ سم

تضم مجموعة "انقطاعات" ٨٦ لقطة لشاشة الهاتف المحمول أخذت بين ٢٤ نيسان، ٢٠١٥ و ٢٣ حزيران، ٢٠١٧ خلال عدة محادثات مرئية عبر تطبيق الواتس أب بين الفنان وأفراد عائلته في غزة. صور مشوشة بسبب رداءة شبكة الاتصال، تزج بنا إلى ذلك الفضاء الذي يختلط فيه التواصل الأسري بالصراع.

واللقطات المعروضة هنا مؤرخة طبقاً لموعد حدوثها. يمكن ملاحظة علاقة محتملة بين سوء الاتصال ومواعيد الأحداث العنيفة التي تتكرر في غزة. في هذا العمل يقدم البطنجي مقطعاً من هذه العلاقة "الحميمة" التي تمتد بين عالمين.



من مجموعة "آثار"
حقوق النشر: تيسير البطنيبي وصفي زملر غاليري (هامبورغ/ بيروت)

بلا عنوان (آثار)، ٢٠١٦
ألوان مائية على ورق، ٢٨ x ٣٥,٦ سم، ٢٠١٦

لطالما حاكت أعمال البطنيبي منذ سنوات عديدة مفاهيم الفراغ والغياب والانفصال. فهذه المجموعة من الرسومات بالألوان المائية هي عبارة عن امتداد لأعمال سابقة (مجموعة جدران غزة ٢٠٠١، والتجهيز الفني "غياب" ١٩٩٨) وهي مستوحاة من بورتريهات "الشهداء" في شوارع غزة. فكل تلك الوجوه تؤول إلى الزوال (تلف إرادي أو طبيعي، تمزيق، تراكم الصور فوق بعضها البعض، أو بفعل

الزمن...). إن الحالة اللامؤكدة لهذه الصور وتعقيداتها الشكلية والرمزية وعمق ارتباطها بمفهوم الهوية، كلها عوامل أثارت اهتمام الفنان بها. فصور "جدران غزة" وكذلك الرسومات، هي إعادة تمثيل لهذا الغياب المضاعف: غياب الأشخاص الذين يتم يتعرف إلى وجودهم من خلال حضور صورهم (في الملصقات)، ومن ثم اختفاء هذه الصور كوسيط لنقل الذاكرة بحد ذاتها.



من مجموعة "أبراج المراقبة"
حقوق النشر: تيسير البطنجي وصفير زملر غاليري (هامبورغ/ بيروت)

أبراج المراقبة، ٢٠٠٨
أبراج مراقبة إسرائيلية في منطقة الضفة الغربية المحتلة، فلسطين.
٢٦ صورة فوتوغرافية بالأبيض والأسود، مطبوعة بتقنية الحبر الناقت على ورق، ٤٠ x ٥٠ سم

انبثقت فكرة هذا المشروع بعد زيارة البطنجي معرضاً استعادياً لبرند وهيل بيشر في مركز بومبيدو في باريس. شعر البطنجي بالدهشة لشدة أوجه الشبه بين صور مستوعبات المياه للثنائي الألماني وأبراج المراقبة الإسرائيلية المنتشرة على الأراضي الفلسطينية. ولهذا قرر تصوير هذه المجسمات العسكرية

تمامًا كما فعل المصوران الألمانيان اللذان وثّقا بقايا العمارة الصناعية في ألمانيا ودول أخرى في خمسينيات القرن الماضي. وبالطريقة نفسها، أراد البطنيّجي تصنيف أنماط أبراج المراقبة في الضفة الغربية. أراد البطنيّجي تشكيل خدعة بصرية، نوعًا ما كـ"حصان طروادة"، حيث ينظر المشاهد إلى الصور كما لو أنه يعرف محتواها ومصوّرها، ولكن سرعان ما يدرك بعد مشاهدتها عن كثب أن لا علاقة لها بتقنيات ببشر أو بمستوعبات المياه تلك. أخذت هذه الصور من قبل مصور فلسطيني مكلف، (الفنان من مواليد غزة، ولا يمكنه الدخول إلى الضفة الغربية)، في ظروف محفوفة بالمخاطر، فبدت الصور ضبابية، ومضطربة التأطير والإضاءة...

ففي الضفة الغربية لا مجال لاستعمال معدّات ببشر، أو لانتظار اللقطة المناسبة مع الضوء المناسب. هناك، لا مجال للتفكير في الجماليات أو لتأمل تلك الهياكل الوظيفية العسكرية كمنحوتات أو كتراث معماري.

تيسير البطنيّجي، كتب بمساعدة صوفي جولم